فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل تحليل الأخطاء في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. زينة فاضل مهدي

مديرية تربية بابل

The effectiveness of a proposed program based on the error analysis approach in developing functional writing skills for secondary school students

Zeena Fadel Mahdi

Haiderlaser@yahoo.com

Educational Directorate of Babylon

الملخص

تحددت مشكلة البحث في تدني مستوى الطلاب في مهارات الكتابة الوظيفية؛ وذلك ما أكدته الدراسات السابقة، إلى جانب افتقار الميدان إلى برنامج تعليمي ينمي هذه المهارات، ووضعت الباحثة الأسئلة المناسبة لمعالجة هذه المشكلة التربوية وأجابت عنها إجرائيا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وشبة التجريبي لتحديد المشكلة وتحليل بياناتها وتطبيق البرنامج المقترح وبيان فاعليتها. واقتصر البحث الحالي على مجموعة بحثية قصدية من طلاب الصف الخامس الثانوي. وخلص البحث إلى قائمة من مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب الصف الخامس الثانوي، كما أكد البحث فاعلية مدخل تحليل الأخطاء في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية.

الكلمات المفتاحية:

برنامج ، مدخل تحليل الأخطاء، مهارات الكتابة الوظيفية، طلاب المرحلة الثانوية.

The research problem was identified in the students' low level of functional writing skills; This was confirmed by previous studies, in addition to the field's lack of an educational program that develops these skills. The researcher put appropriate questions to address this educational problem and answered it procedurally. The researcher used the descriptive and quasi-experimental approach to identify the problem, analyze its data, apply the proposed program and indicate its effectiveness. The current research was limited to an intentional research group of fifth grade secondary students. The research concluded a list of functional writing skills for fifth grade secondary students, and the research confirmed the effectiveness of the error analysis approach in developing functional writing skills.

key words:

Program, entrance to error analysis, functional writing skills, secondary school students.

١ _ الفصل الأول/ التعريف بالبحث

١_١ أهمية البحث:

تعد اللغة العربية منهج للتفكير، ونظام للاتصال والتعبير؛ فهي نظام متكامل من الصوت، والنحو، والصرف، والدلالة، والرمز، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾**{الروم: ٢٢}**.

واللغة" نشاط، يتمثل بأربعة أشكال (السمع، والكلام، والكتابة، والقراءة)، وهذه الأنشطة تتمثل في عمليات مادية يمكن ملاحظتها من ثم دراستها"(محمد حسن، ٢٠١١، ٢٠٤) ؛ فالإنسان حين يلجأ إلى استخدام اللغة إنما يريد أن يعبر عن مشاعره وانفعالاته وحاجاته، وتحقيقا لذلك يستخدم كل المهارات والخبرات التي اكتسبها في مجال اللغة؛ لذا فإن التعبير(الشفوي، والكتابي)، يعد مصبا تصب فيه جميع روافد اللغة(فايزة السيد، فاتن مصطفى،٢٠٠٠، ١٤٣). والكتابة هدف أساسي من أهداف تعليم اللغة العربية،لانها " تعني حسن التفكير، وسلامة اللغة، وعمق المعرفة، وتفاء الذوق، فهي دليل على التمكن من أداءات كثيرة تتصل بالأفكار، وعرض المعلومات، واستخدام اللغة، وتنسيق الشكل"(محمد رجب، ٢٠٠٣، ١٥)

والمطلع على نماذج من كتابات الطلاب_ في مختلف المراحل الدراسية_ يجد ضعفا واضحا في تعبير معظم هؤلاء الطلاب، وتعتبر الأخطاء جزء أساسي من عملية التعلم، أي أن الطلاب أثناء تعلمهم يرتكبون العديد من الأخطاء والتي تعبر عن النظام اللغوي الموجود عند كل طالب، وفي مجال اللغة العربية يلاحظ الخطأ في كل مهارة يكتسبها الطالب؛ ولأن الأخطاء يمكن ملاحظتها بسهولة فقد قاد هذا الأمر إلى الظهور الكثير من الدراسات التي اهتمت بدراسة تحليل الأخطاء، وتصنيفها ومنها: دراسة (Rula Fahmi، 2005)، دراسة(هداية، ٢٠٠٨)، دراسة (محمد فارس،٢٠١٥)،(عبد المقصود،٢٠١٠، ١١٤).

وتعد دراسة الأخطاء من الجانب العملي عملا مهما جدا للمدرس، وهو عمل متواصل، يساعده على تغيير طريقته أو تطويع المادة، أو تعديل المحيط الذي يدرس فيه. لكن أهميته الكبرى تكمن على المستوى الأعلى في التخطيط للمقررات الدراسية، والمقررات العلاجية، وتدريب المعلمين أثناء العمل(عبده الراجحي،١٩٩٥، ٥٠-٥٧).

١_٢ مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في تدني المستوى الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وبناء على ذلك فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن الأسئلة البحثية الآتية:

س١/ ما مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ؟

س٢/ ما مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية من مهارات الكتابة الوظيفية؟

س٣/ ما أسس البرنامج المقترح القائم على مدخل تحليل الاخطاء في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومكوناتها؟

س٤/ ما فاعلية البرنامج المقترح القائمة على مدخل تحليل الأخطاء في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيه لدى لطلاب المرحلة الثانوية ؟

١_٣ أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الكتابة الوظيفيه (التلخيص) لدى لطلاب المرحلة الثانوية.

١_٤ حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود التالية:

١. برنامج مقترح قائم على مدخل تحليل الأخطاء.

٢. بعض مهارات الكتابة الوظيفيه (التلخيص) المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية (الصف الخامس الأعدادي) للسنة الدراسية٢٠١٨-٢٠١٩م.

١_٥ مصطلحات البحث:

البرنامج:

يعرف البرنامج بأنه:" هو نظام مخطط من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والمعارف والخبرات الإنسانية المتغيرة؛ التي تقدمها مؤسسة تعليمية ما لمجموعة من المتعلمين فيها بقصد احتكاكهم بها، وتفاعلهم معها، بشكل يؤدي إلى تعليمهم، أي تعديل سلوكهم، وتحقيق الأهداف التي ينشدونها من وراء ذلك، بطريقة شاملة متكاملة".(علي أحمد مدكور، ١٩٩٣م، ص١٠٠).

ويعرف بأنه: "نوع من التخطيط المنظم يتكون من مجموعة من العناصر المترابطة الفعالة وهي: الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والتقويم، يستخدمه المعلم، أو المتعلم، أو المؤسسة التربوية في إحداث التغيرات المنشودة".(أحمد زكي صالح،١٩٧٢م، ص٥٧١).

تحليل الأخطاء:

يعرف الخطأ اللغوي بأنه:" أي صيغة لغوية تصدر من الطالب بشكل لا يوافق عليه المعلم؛ وذلك لمخالفة قواعد اللغة"، وتعرف الأخطاء بأنه: أي استعمال خاطئ للقواعد. أو سوء استخدام القواعد الصحيحة، أو الجهل بالشواذ(الاستثناءات)، من القواعد. مما ينتج عنه ظهور أخطاء تتمثل في الحذف، أو الإضافة، أو الإبدال وكذلك في تغيير أماكن الحروف. وقد يرجع الخطأ إلى نقص في معرفة المتعلم بطبيعة اللغة وقواعدها. (رشدي طعيمة،٢٠٠٦، ٣٠٧)

و يعرف تحليل الأخطاء بأنه:" دراسة أخطاء الطلاب في الاختبارات أو الواجبات لإحصائها، وتصنيفها، والتعرف على أسبابها، تمهيدا للوقاية منها أو معالجتها".(محمد علي، ١٩٨٦، ٣٧).

المهارة:

تعرف المهارة بأنها: :" أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم، وعليه فإن(أداء) وها الأداء إما يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشمل: القراءة، والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية والشعرية، أو غير صوتي: فيشمل على الاستماع، والكتابة، والتذوق الجمالي الخطي"(زين كامل الخويسكي، ٢٠٠١، ١٣).

وتعرف بأنها:" السهولة والسرعة والدقة (عادة) في أداء عمل حركي"(رشدي طعيمة،٢٠٠٦، ٢٩).

الكتابة الوظيفية:

تعرف الكتابة الوظيفية بأنها:" مجموعة من الأنشطة الكتابية، التي يستخدمها أفراد المجتمع على اختلاف فئاته ومستوياته، والتي ترتبط بحاجات الإنسان وتنظيم شئونه".(أحمد اللقاني، علي جمل، ١٩٩٩، ٢٢٧).

وتعرف بأنها:" قدرة الدارسين على تصور الأفكار في الحروف، وكلمات، وجمل، وفقرات، صحيحة نحوا، متنوعة الأسلوب، متناسقة الشكل، جميلة المظهر، تعرض فيها الأفكار في وضوح، وتعالج في تتبع وتدقيق، ثم تنقح على نحو يؤدي إلى مزيد من الضبط والإحكام، وتعميق التفكير".(حسني عبد الباري عصر، ٢٠٠٥، ٢٤٨).

٢_ الفصل الثاني/ الإطار النظري والدراسات السابقة

٢_١ أولا/ الاطار النظري:

أ- دراسة تحليل الأخطاء: مفهومه، أهميته، مراحله، علاقته بتنمية مهارات الكتابة الوظيفية:

يعد مصطلح دراسة تحليل الأخطاء ثمرة من ثمرات علم اللغة التطبيقي في تعليم اللغة؛ لأنه يدرس لغة المتعلم أي اللغة التي ينتجها وهو يتعلم، وتعود الأخطاء عادة إلى سببين هما: الأول يحدث لأسباب فيزيقية كالإرهاق أو المرض، وأسباب نفسية كالتوتر والشك، وتدور هذه الأخطاء في إطار زلات اللسان في الحذف، والنقل، والتكرار، وفي تغيير خطة الكلام بأن يبدأ تركيبا ثم يعدل عنه إلى تركيب آخر، وهكذا..، أما السبب الثاني يعود إلى عوامل في التعلم أو في نقص المعرفة بالنظام اللغوي الذي يتعلمه(عبده الراجحي،١٩٩٥،٤٩-٥٠).

أهمية دراسة تحليل الأخطاء:

لدراسة تحليل الأخطاء أهمية كبيرة، وتتضح فيما يلي:

١. تساعد دراسة تحليل الأخطاء في وضع المناهج المناسبة للمتعلمين سواء من حيث تحديد الأهداف أو اختيار المحتوى أو طرق التدريس أو أساليب التقويم.

٢. تزود دراسة تحليل الأخطاء المتعلم بأدلة عن كيفية تعلم اللغة أو اكتسابها، وكذلك الاستراتيجيات والأساليب التي يستخدمها المتعلم لاكتساب اللغة.

٣. تفيد دراسة تحليل الأخطاء في إعداد المواد التعليمية، إذ يمكن تصميم المواد التعليمية المناسبة للناطقين بكل لغة في ضوء ما تنتهي إليه دراسات الأخطاء الخاصة بهم.

٤. تفتح دراسة تحليل الأخطاء الباب لدراسات أخرى تكشف من خلالها ضعف المتعلمين، واقتراح أساليب العلاج المناسبة لهم(رشدي أحمد طعيمة،٢٠٠٦، ٣٠٧-٣٠٨).

مراحل دراسة تحليل الأخطاء:

١. **تحديد الأخطاء ووصفها:** ويقصد بها تحديد المواطن التي تنحرف فيها استجابة الطالب عن مقاييس الاستخدام اللغوي الصحيح. ومن ثم وصفها من خلال بيان أوجه الانحراف عن القاعدة، وتصنيفه للفئة التي ينتمي إليها تحديد موقع الأخطاء من المباحث اللغوية.

٢. **تفسير الأخطاء:** ويقصد بها بيان العوامل التي أدت إلى هذه الأخطاء والمصادر التي يُعزى إليها.

٣. **تصويبها وعلاجها:** أن تصويب الأخطاء لا يتم إلا بعد معرفة أسبابها فمنها: ما يرجع إلى الاستراتيجية التي يتبعها المتعلم، وقد ترجع إلى طبيعة المادة اللغوية التي تقدم له.

ب_ أسس برنامج مقترح قائم على مدخل تحليل الأخطاء في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية:

١/ **الأساس المعرفي:** ويشمل طبيعة مادة الكتابة الوظيفية.

الكتابة الوظيفية:

تعد الكتابة أداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، وهي وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد، مثلها في ذلك مثل الاستماع والكلام والقراءة، فهي ضرورة اجتماعية لنقل الأفكار، والوقوف على أفكار الآخرين.

وتعليم الكتابة يعنى الاهتمام بأمور ثلاثة رئيسية، هي:

١. الكتابة بشكل يتصف بالأهمية، والاقتصاد، والجمال، ومناسبته لمقتضى الحال، وهذا ما يسمى بالتعبير التحريري.
٢. الكتابة السليمة من حيث الهجاء، وعلامات الترقيم، والمشكلات الكتابية الأخرى، كالهمزات، وغير ذلك.
٣. الكتابة بشكل واضح جميل، فالثاني والثالث هنا يتصلان بالمهارات اليدوية في الكتابة (علي احمد مدكور،٢٠٠٨، ٢٥٥).

وتعرف الكتابية الوظيفية بأنها" العملية الذهنية الأدائية التي يقوم بها الدارس، بهدف انتاج مادة كتابية حول موضوعات وقضايا محددة، وإن هذه العملية الإنتاجية تشمل: تحديد الاهداف، وتوليد الافكار، وتنظيمها، وبناء النصوص، وعمل المسودات والقيام باشكال المراجعة اللازمة لذلك(طارق محمد عوض، ٢٠٠٤، ٩٤).

وتعرف أيضا بأنها:" مجموعة من الانشطة الكتابية، التي يستخدمها أفراد المجتمع على اختلاف فئاته و مستوياته، والتي ترتبط بحاجات الإنسان وتنضيم شئونه"(أحمد حسين اللقاني، ١٩٩٩، ٢٢٧).

وتبرز أهمية الكتابة الوظيفية في كثرة المواقف الحياتية التي يحتاجها المتعلم، فكتابة الرسائل، وإنجاز الملخصات، وإعداد التقارير وكتابة البرقيات، وإعداد الكلمات الافتتاحية والختمامية، وكتابة المقالات، وتدوين المذكرات،...إلخ كلها تتطلب الكتابة الوظيفية(محمد الحاوري، ٢٠٠٧،١١٩).

وتزداد أهمية الكتابة الوظيفية لطلاب المرحلة الثانوية؛ لأنه في هذه المرحلة يصبح لديه من الخصائص النفسية والعقلية واللغوية ما يشجع على تعليمه، فيتميز بقدرته على اختيار المادة المقروءة، وتذوق النص، والتعبير عما يراه من أشياء وما يعايشه مو مواقف(محمد صلاح الدين مجاور، ٢٠٠٠، ٢٠).

إن امتلاك الطالب لمهارات الكتابة الوظيفية يعد أمرا ضروريا، وإتاحة الفرصة له كي يتقن هذه المهارات في هذه المرحلة المهمة – المرحلة الثانوية– التي يتوسع فيها نشاط الطلاب في الكتابة،فامتلاك الطالب لمهارات الكتابة لا يتأتى إلا عن طريق التدريب وكثرة الممارسة لتلك المهارات بعد المعرفة بها.

مهارات الكتابة الوظيفية:

من خلال مراجعة بعض الأدبيات التربوية، والبحوث والدراسات السابقة إلى سعت في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية في مختلف المراحل منها: دراسة (Ahmad Abdurrahman Al-Salem، 2008)، دراسة (عبد الخالق مختار، ٢٠١٠)، ودراسة(ماجد غليون، ٢٠١٠)، ودراسة (Rania ,2011) ودراسة (Jahin&Wafa,2012)، ودراسة(Miguel,2013) ، خلصت الباحثة بقائمة مبدئية لمهارات التعبير الكتابي الوظيفي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية كما يلي:

١. يستهل الموضوع بمقدمة مشوقة.
٢. يعبر عن الفكرة بوضوح.
٣. يستوفي العناصر الأساسية للموضوع.
٤. يسوق أدلة لتدعيم الأفكار.
٥. يستخدم كلمات مناسبة للسياق.

٦. استخدام القواعد النحوية بطريقة تظهر المعنى.
٧. يعبر بكلمات محدودة الدلالة.
٨. يستخدم جملا صحيحة في تراكيبها.
٩. يكتب بخط واضح ومقروء.
١٠. يعبر عن كل فكرة في فقرة.
١١. يستخدام علامات الترقيم.
١٢. كتابة أنواع الهمزة بشكل صحيح في مواضع مختلفة.
١٣. سلامة الكلمات من الأخطاء الإملائية.
١٤. اختيار الألفاظ الملائمة للمعنى.
١٥. استخدام أدوات الربط المناسبة.
١٦. يحدد الفكرة العامة للموضوع.
١٧. مراعاة خصائص كتابة:(المقالة، الرسالة، التلخيص).
١٨. يراعي التسلسل النمطي في عرض الفكرة.
١٩. يتخلص من الحشو والتفاصيل الزائدة.
٢٠. يعبر عن فكرة النص بأسلوبه الشخصي.

خصائص وسمات الكتابة الوظيفية:

تتضمن الكتابة الوظيفية عدة خصائص وسمات يمكن ملاحظتها في مايلي:

١. تتميز بألفاظها المحدودة ودلالتها الدقيقة.
٢. تكون مدلولات جملها واضحة ولا تتحمل التأويل.
٣. تتميز بأسلوبها العلمي الخال من العبارات الموحية.
٤. قوالبها اللغوية محددة ومنضبطة لا تخرج عنها.
٥. لا تحتاج إلى موهبة متميزة لأدائها(محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٣، ٦٣).

كتابة الملخصات:

الملخص:" هوعرض المعلومات الواردة في النص الاصلي، والتعريف به صورة موجزة، بمختلف اقسامه، وفروعه، أي من بدايته، إلى نهايتة. إنه تعبير موجز عن هذه الاجزاء، بما يفيد القراءة والكتابة، في آن واحد، لأن وضع ملخص جيد، يعني فهم النص، واستيعابه، إذ في غياب مثل هذا الفهم، لا يمكن وضع ملخص مناسب، يعبر عنه بصورة حسنة"(عبد اللطيف الصوفي، ٢٠٠٩، ٩٧).

وتعد كتابة الملخصات، من القضايا المهمة، المرتبطة ارتباطا وثيقا، بمختلف انواع الكتابة، يجب إعطاءها الأهمية التي تستحق، مع ضرورة تدريب الطلاب ، على وضعها، وخطوات إعدادها، مع جعلهم يطلعون على نماذج متنوعة منها، لمقارنة ملخصاتهم، بهذه الملخصات النموذجية.

إن التعود على كتابة الملخصات، يعني التعود على كتابة الأفكار الرئيسية في الدروس، التي يتلقونها خلال الحصص الدراسية، بما يساعدهم فيما بعد على التذكر، وجعل المعلومات، حاضرة في الأذهان.

وتعد الملخصات مهارة كتابية وقرائية، في الوقت نفسه، إذ من دون فهم جيد للنص، لايمكن كتابة ملخص جيد. وتحتاج كتابة الملخصات، إلى مراجعة النص الأصلي، والأفكار الرئيسية التي يعالجها، وعلى المدرس مساعدة الطلاب في هذا الأمر، لأن مثل هذا العمل، لن يكول سهلا عليهم في البداية

ويمكن ان يتم التلخيص، باستيدال جملة بلفظة محددة، هي اللفضة المفتاحية، أو اللفظة الدالة في السياق، أو استبدال عدد من الجمل، أو فقرة كاملة، بعدد من الالفاظ المفتاحية المناسبة. ويجب عند التلخيص، استبعاد الصفات، والظروف، والحروف، وما إليها، ولإبقاء على الالفاظ الرئيسية، التي تعبر عن محتوى النص، أو الدالة عليه، بصورة مركزة، أو بصورة مباشرة، دون اطالة. أما ملخص جملة فقد يكون جملة اخرى أيضا، ولكن، جملة مختصرة عن الجملة الاصلية.(عبد اللطيف الصوفي، ٢٠٠٩، ٩٧-١٠٠).

ويتصف الملخص الجيد، بما يلي:

١. التعبير عن الافكار الرئيسية للنص الأصلي.
٢. استبعاد جميع الألفاظ الغير مهمة، والمكررة.
٣. عرض افكار الكاتب الاصلي بأمانة، مع الابتعاد عن النقل الحرفي.
٤. وضوح العرض ، والصياغة بما يجعل القارئ ، يتعرف الأصل، من خلال المستخلص .
٥. الابتعاد عن إقحام الآراء الشخصية، و الافكار الخاصة، لواضع المستخلص(عبد اللطيف الصوفي، ٢٠٠٩، ٩٩).

٢/ الأساس اللغوي: ويتمثل الأساس اللغوي في فنون اللغة العربية الأربعةهي:(الاستماع، والكلام أو التحدث، والقراءة، والكتابة)(علي أحمد مدكور، ٢٠٠٨، ٣٦)، والكتابة والكتابة ليست عملية آلية بحتة، يكتفي فيها الطلاب برص مجموعة من الكلمات لتكون جملا والجمل لتكون فقرات والفقرات لتكون موضوعا، على العكس إن الكتابة عملية إبداعية ينبغي على المدرس تعريف الطلاب بأبعادها، فيدرب الطلاب على ان يسأل نفسة دائما قبل أن يكتب: لماذا أريد أن أكتب؟ ما الذي أود التعبير عنه؟ ثم لمن أوجه هذه الكتابة(رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٦، ١٨٩-١٩١)، ومن أهم الأسس اللغوية التي يجب مراعتها في البحث عند بناء البرنامج ما يلي:

١. اعتماد اللغة العربية الفصيحة والابتعاد عن الألفاظ العامية الشائعة.
٢. معالجة الأخطاء اللغوية التي وقع فيها الطلاب فعليا وتصويبها مع الطلاب، بحيث يتعرف الطالب الأخطاء التي وقع فيها وتصويبها.
٣. الأكثار من التدريبات والتمرينات، لعلاج الأخطاء اللغوية لدى الطلاب، مع مراعاة إعادة تدريس بعض المهارات التي يجد الطلاب الصعوبة في تطبيقها، للتأكيد عليها، ومراجعتها؛ حتى يتم تعلم المهارة.

٣/ الأساس النفسي:

تتميز المرحلة الثانوية بأنها مرحلة انتقالية خطيرة في عمر الإنسان، في تمثل مرحلة المراهقة، وهي تختلف من فرد إلى أخر، ومن بيئة جغرافية إلى بيئة أخرى،ومن المجتمع الريفي عنها في مجتمع المدينة، كما تختلف في المجتمع المتزمت، عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط، وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة.(عبد الرحمن محمد العيسوي،٢٠٠٠، ١٣٨)، ومن أهم الأسس التي يراعيها البحث الحالي ما يلي:

١. مراعاة الفروق الفردية.
٢. التدرج في عرض المادة التعليمية من البسيط إلى المركب، ثم المعقد.

٣. الإثارة والتشويق عند تقديم المادة التعليمية.
٤. مراعاة ميول الطلاب، واهتماماتهم، ومتطلباتهم.

٤/ الأساس التربوي:

من الأسس التربوية التي ينبغي مراعاتها عند بناء البرنامج في البحث الحالي ما يلي:

١. يتميز البرنامج بالتتابع والاستمرار في عرض المادة.
٢. تتميز المادة التعليمية بالوضوح.
٣. كثرة الأنشطة والتدريبات.
٤. يتميز البرنامج بالتقويم المستمر بكل أنواعه.
٥. يساعد البرنامج في تعرف الطالب الأخطاء التي وقع فيها، ومن ثم تصحيحها، ومعالجتها.

علاقة مدخل تحليل الأخطاء بتنمية مهارات الكتابة الوظيفية:

تحتل الكتابة اهمية كبيرة في كافة المجالات الحياتية، لدورها الفاعل والموثر بواقع الحياة في الدراسة والعمل، فالكتابة نشاط لغوي متكامل وهدف من أهداف تعليم اللغة العربية، " كما أنها تعني حسن التفكير، وسلامة اللغة، وعمق المعرفة، ونقاء الذوق، فهي دليل على التمكن من أداءات كثيرة تتصل بالأفكار، وعرض المعلومات، واستخدام اللغة، وتنسيق الشكل"(محمد رجب فضل الله، ٢٠٠٣، ١٥).

ويُعين مدخل تحليل الأخطاء من خلال دراسة أخطاء الطلاب في الاختبارات؛ ثم إحصائها وتصنيفها، وتحديد أسبابها، ومن ثم معالجتها، عن طريق القيام بتدريبات تهتم بمعالجة الاخطاء الفعلية التي يقع فيها الطلاب.

ويعد تحليل الأخطاء تحليل بعدي، يدرس لغة الطالب نفسه التي أنتجها، سواء كتبها، أم تحدث بها(عبده الراجحي، ١٩٩٥، ٤٩). ويمكن الاستفادة من مدخل تحليل الأخطاء في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية، وذلك من خلال توظيفه في اكتشاف المستوى اللغوي للطلاب ومواطن القوة والضعف لديهم، والقيام على أساسه بإعداد المادة التعليمة، وتحديد طريقة التدريس المناسبة لهم، والإكثار من التدريبات التي تركز على الصعوبات التي يعاني منها الطلاب.

وقد قامت الباحثة بتطبيق مدخل تحليل الأخطاء على رصدها لأداء الطلاب من خلال كتاباتهم وتطبيق ما درسوه، ووضع جداول مخصصه لتحليل الأخطاء لجمع البيانات بها، حيث تم تقسيم هذه الأخطاء إلى: الخطأ في القواعد النحوية، الخطأ في أدوات الربط، الخطأ في الهمزات، الخطأ في علامات الترقيم.

٢_٢ ثانيا/ الدراسات السابقة:

- دراسة (Rula Fahmi، 2005): هدفت هذه الدراسة تحليل كتابات دارسي اللغة الإنجليزية– كلغة ثانية– من الطلاب الأردنيين بجامعة اليرموك بالأردن؛ لتشخيص الأخطاء التي يقع فيها هؤلاء الطلاب في أثناء استخدامهم لأدوات النكرة، مع بيان أسباب ذلك، وتوضيح علاقة هذه الأخطاء ببعضها البعض، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: تحديد الأخطاء الكتابية التي وقع فيها الطلاب الأردنيون في استخدام أدوات النكرة، واستبدال أدوات التعريف بأدوات التنكير والعكس، واستخدام أدوات التنكير مع الجمع والشاذ والمنتظم، ويمكن الاستفادة من الموضوعات الكتابية التي

حددتها هذه الدراسة؛ ليكتب فيها الطلاب مجموعة البحث في موضوعات الاختبار الكتابي الذي يقوم الباحث بإعداده في الدراسة الحالية، وخاصة الموضوع الأخير الخاص بالشاعر، أو الكتاب، أو الشخصية المفضلة لديك.

- دراسة(هداية، ٢٠٠٨): هدفت هذه الدراسة التعرف على الأخطاء الكتابية للدارسين الأجانب في ضوء مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ثم معالجتها من خلال بناء برنامج في المستويين المتوسط والمتقدم، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد أدوات البحث، ومنها؛ قائمة بالأخطاء الكتابية الشائعة لدى الدارسين، وقام باختبار وتنظيم المحتوى المناسب بعد تحديد الأسس والأهداف، واختيار طرائق ووسائل التدريس والتقويم المناسبة، كما أعد اختبارا للدارسين في ضوء قائمة الأخطاء الكتابية التي تحديدها وطبقه عليهم قبليا وبعديا، واختيرت عينة الدراسة قصديا، وقد شملت ٣٠ دارسا، وبعد تطبيق البرنامج في علاج الأخطاء الكتابية الشائعة لدى الدارسين عينة البحث، وفاعلية مدخل التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في علاج هذه الأخطاء الكتابية لارتباطها بالمهارات الأخرى.
- دراسة (محمد فارس،٢٠١٥): هدفت هذه الدراسة التعرف على الأخطاء اللغوية لدى الطلاب وتحليلها وعرض نتائجها وكشف أسبابها وتقديم المقترحات لرفع المستوى اللغوي لدى الطلاب، وقد شمل نماذج البحث طلاب المرحلة الثانوية (الأول، والثاني، والثالث الثانوي) بالمدرسة العربية الإسلامية وطلاب المستوى الرابع والخامس بكلية الدراسات الإسلامية بالمالديف، وقد توصلت الدراسة إلى ان أغلب الطلاب من جميع المراحل المذكورة يقعون في الأخطاء اللغوية في كتاباتهم وخطاباتهم بشكل واسع، وقدم الباحث مجموعة من التوصيات منها: الاهتمام بالطلاب منذ صغرهم" مرحلة الروضة" حتى تتعود ألسنتهم في التحدث باللغة العربية، الاهتمام الشديد بالإملاء؛ فيرجى تضمين الإملاء في المقررات الدراسية في المرحلة الثانوية، وإقامة الدورات لمعلمي اللغة العربية حول طرق تدريس اللغة العربية.
- دراسة (Ahmad Abdurrahman Al-Salem، 2008): هدفت هذه الدراسة تمكين و تطوير مهارات التعبير الكتابي الوظيفي باللغة الانجليزية كلغة اجنبية لطلاب الصف الاول الثانوي بالمملكة العربية السعودية باستخدام المدخل الكلي للغة، وخلصت الدراسة الى عدد من النتائج منها : وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الدارسين بين الاختبار القبلي و البعدي لصالح الاختبار البعدي في المهارات الكتابة المحددة، كل على حدة، والتي تشمل على (المحتوى، والتنضيم، والكلمات، والقواعد، وعلامات الترقيم) وذالك بالنسبة للمجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة ‘حصائية بين أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية في كل مهارات الكتابة باللغة الإنكليزية (المحتوى، والتنظيم، والكلمات، والقواعد، وعلامات الترقيم).
- دراسة (Rania ,2011): هدفت هذه الدراسة تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي باستخدام مدخل التعلم للإتقان، واستخدمت الباحثة في هذا البحث المنهجين؛ المنهج الوصفي في الدراسة النظرية، المنهج شبه التجريبي لقياس فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التعلم للإتقان في تنية مهارات الكتابة

الوظيفية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وأسفرت هذه الدراسة عن نتائج إيجابية وتتحقق فروض البحث مما يعني أن الاستراتيجية المقترحة على مدخل التعلم للإتقان قد أسهمت في تنمية مهارات الكتابة لدى المجموعة التجريبية.

خلاصة وتعقيب على الدراسات السابقة:

وفي ضوء أهداف الدراسة الحالية، فإن الباحثة قد استفادت منهما كما يلي:

١. التأصيل النظري لمدخل تحليل الأخطاء.
٢. الاستفادة منها في تعرف إجراءات تحليل الأخطاء اللغوية في الكتابة.
٣. تعرف بعض الأخطاء الكتابية التي قد تواجه الطلاب، وتعرف بعض إجراءات اكتشافها وعلاجها في ضوء مدخل تحليل الأخطاء.
٤. الاستفادة من نتائجها؛ حيث إن هذه الدراسات كان محور اهتمامها هو تحليل الأخطاء اللغوية، مثل دراسة(Rula Fahmi، 2005)، دراسة (محمد فارس،٢٠١٥).
٥. التأصيل النظري لمهارات الكتابة الوظيفية.
٦. تعرف قائمة بمهارات الكتابة الوظيفية الملائمة لطلاب المرحلة الإعدادية.
٧. سعت دراسة (Ahmad Abdurrahman Al-Salem، 2008)، دراسة (Rania,2011) لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية للغة الانكليزية، أما الدراسة الحالية اعتمدت برنامج قائم على مدخل تحليل الاخطاء في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية في اللغة العربية.

٣- الفصل الثالث/ اجراءات البحث

٣_١أولا/ منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث منهجين هما:

١. المنهج الوصفي: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لغرض جمع المعلومات عن مهارات الكتابة الوظيفية، واستنباط مراحل بناء البرنامج المقترح.
٢. المنهج التجريبي: استخدمت الباحثة المنهج التجريبي في تطبيق البرنامج المقترح و لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على مدخل تحليل الأخطاء في تنمية مهارات الكتابة الوظيفة لطلاب المرحلة الثانوية (الصف الخامس الاعدادي).

٣_٢ثانيا/ عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة البحث بطريقة مقصودة – لقربها من مكان سكنها- من طلاب المرحلة الثانوية (الصف الخامس الاعدادي) في ثانوية سنجار المختلطة للعام الدراسي(٢٠١٩-٢٠١٨) والبالغ عددهم (٤٢).

٣_٣ ثالثا/ التصميم التجريبي للبحث:

اعتمدت الباحثة في التصميم التجريبي على استخدام مجموعة تجريبية واحدة؛ حيث خضعت هذه المجموعة إلى الاختبار القبلي، وقد تم تطبيق البرنامج المقترح، ثم تطبيق الاختبار البعدي، وحساب الفرق بين الاختبارين.

٣_٤رابعا/ متغيرات البحث

المتغير المستقل/ هو البرنامج القائم على مدخل تحليل الأخطاء.

المتغيرات التابعة/ التعبير الكتابي الوظيفي.

٣-٥ خامسا/ أدوات البحث:

في ما يلي تفصيل خطوات بناء كل أداة من أدوات البحث:

إعداد قائمة مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب الصف الخامس:

وإعداد هذه القائمة يرتبط بالإجابة عن السؤال من أسئلة البحث؛ ونصه: ما مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ؟

وقد تم إعداد هذه القائمة من خلال الخطوات التالية: استهدفت القائمة تحديد مهارات الكتابة الوظيفية (التلخيص) المناسبة لطالبات الصف الخامس، وقد تم اشتقاق مهارات الكتابة الوظيفية من البحوث والدراسات السابقة، والأدبيات التربوية ذات الصلة الكتابة الوظيفية ، وبعد الانتهاء من وضع القائمة في صورتها المبدئية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين بلغ عددهم (١٠) عشرة محكمين، وقد أبدى المحكمون موافقتهم على عدد من المهارات، ونصحوا بإجراء بعض التعديلات على عدد منها، واستبعاد بعض المهارات الآخرى؛ لإمكانية التنمية من ناحية؛ ولسهولة تصحيح كتابات الطلاب في ضوئها من ناحية أخرى ، واستجابت الباحثة، وأجرت التعديلات اللازمة لتصل بالقائمة إلى صورتها النهائية، والجدول التالي يوضح المهارات التي تضمنتها القائمة في صورتها النهائية:

جدول(١)

قائمة مهارات الكتابة الوظيفية لطلاب المرحلة الثانوية

م	المهارة
١.	يحدد الفكرة الرئيسة للنص الأصلي.
٢.	يراعي التسلسل المنطقي في عرض فكرة.
٣.	يتخلص من الحشو والتفاصيل الزائدة.
٤.	يستخدم كلمات مناسبة للسياق.
٥.	استخدام القواعد النحوية بطريقة تظهر المعنى.
٦.	اختيار الألفاظ الملائمة للمعنى.
٧.	يربط بين الأفكار والجمل بأدوات ربط مناسبة(الواو، الفاء، ثم، لكن،...إلخ).
٨.	كتابة الهمزة بشكل صحيح في أول الكلمات، وفي وسطها، وفي آخرها.
٩.	استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح؛نحو:(،/ ./ :/ " "/ ؟/ ...إلخ)
١٠.	يعبر عن فكرة النص بأسلوبه الشخصي.

وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي نصه؛ ما مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ؟

بناء البرنامج المقترح لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية

أولا/ أهداف البرنامج المقترح: اعتمدت الباحثة على الاطار النظري في اشتقاق الأهداف العامة للبرنامج المقترح وعلى النحو التالي:

١. أن يحدد الطالب الافكار الرئيسية للنص الأصلي.
٢. أن يتمكن الطالب تحليل مكونات الجملة وإعادة بناءها.

٣. أن يتمكن الطالب من استبعاد الألفاظ الغير مهمة في النص والمكررة.
٤. أن يعرض الطالب افكار كاتب النص الاصلي بأمانة.
٥. أن يتمكن الطالب من الكتابة السليمة من حيث:" علامات الترقيم، الهمزات...ألخ"
٦. ان يدرك الطالب كيفية الكتابة بشكل يتصف بالأهمية والاقتصادر، ومناسبة لمقتضى الحال.
٧. أن يعتمد الطالب اللغة العربية الفصيحة والابتعاد عن الالفاظ العامية.
٨. أن يتمكن الطالب من تلخيص نص ادبي.
٩. أن يتعرف الطالب الأخطاء التي وقع فيها، ومن ثم تصحيحها، ومعالجتها.

ثانيا/ محتوى البرنامج المقترح: على الرغم من عدم توفر منهج خاص بدرس التعبير– تم تحديد محتوى البرنامج وكان كالتالي:" كتابة الهمزة بشكل صحيح، استخدام علامات الترقيم ، استخدام ادوات الربط في الجملة، استخدام مهارات التلخيص، والقواعد النحوية وتم تحديد القواعد النحوية حسب الاخطاء التي وقع فيها الطلاب في الاختبار القبلي، وتشمل الجملة الاسمية والفعلية، والافعال، والفاعل، والمفعول به، المبتدأ والخبر، كان واخواتها، وان واخواتها، الجار والمجرور" وتم عرض المحتوى على عدد من المحكمين لتعرف آرائهم ومقترحاتهم، وبعد الأخذ بآرائهم وتعديل بعض الفقرات تم التوصل إلى الصورة النهائية للمحتوى.

ثالثا/ طرائق وأساليب البرنامج المقترح: تنوعت طرائق التدريس في هذا البرنامج، فقد استخدمت طريقة التدريس المباشر في ما يتعلق ب" الهمزة، علامات الترقيم، ادوات الربط، القواعد النحوية، ومنها ما تعلق بمدخل تحليل الأخطاء، مثل:" طريقة تحليل النص والعوامل المؤثرة فيه، وتحديد الأخطاء وتصنيفها، والوقوف عليها لتصويبها".

رابعا/ الوسائل التعليمية: تنوعت الوسائل التعليمية، ومنها:" السبورة، الأقلام الملونه، الخرائط الذهنية،...ألخ".

خامسا/ التقويم: تنوعت أدوات التقويم في البرنامج المقترح وعلى النحو التالي:

١. التقويم الابتدائي: وتم ذلك من خلال اختبار أداء الطلاب قبلي" عينة البحث" لمعرفة مدى توافر مهارات الكتابة الوظيفية لدى عينة البحث.

٢. التقويم البنائي: من خلال الاختبارات المقالية التي تتم في نهاية كل درس.

٣. التقويم الختامي: وتم من خلال اختبار أداء بعدي لمعرفة مدى تاثير البرنامج المقترح على عينة البحث.

نموذج إجرائي لاستخدام البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية للصف الخامس الثانوي

- **عنوان الدرس/** التدريب على مهارات التلخيص.
- **الأهداف الخاصة/** يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن يكون قادرا على أن:
  ١. يلخص النص مراعيا الافكار الرئيسية للنص الأصلي.
  ٢. يلخص النص مع الابتعاد عن الألفاظ المكررة والغير مهمة.
  ٣. يلخص النص مع عرض أفكار الكاتب الأصلي بأمانة.
  ٤. يلخص النص مع الابتعاد عن إقحام الآراء الشخصية.
- **الوسائل التعليمة/** السبورة، الأقلام الملونة، كتاب النظرات للمنفلوطي(مناجاة القمر).
- **استراتيجية التدريس/** الاستراتيجية القائمة على مدخل تحليل الأخطاء.
- **خطوات السير في الدرس/**

- **التهيئة:** يهيئ المدرس الطلاب للدرس، بربطه بين ما تعلموه في الدرس السابق، للتطبيق عليه في مهارات التلخيص.
- **كتابة الملخص:**ويتم وفق الإجراءات التالية:

- **مرحلة ما قبل التلخيص:** أدرب الطلاب على مهارات التلخيص، في ضوء عمليات الكتابة ومراحلها، من خلال قراءة النص، ثم تقسيمه إلى أجزاء منطقية، ونضع عنوانا مناسبا، لكل جزء منها شريطة أن تكون جميع الفقرات التي تنضوي تحت مظلة هذا الجزء، تعالج الفكرة نفسها، بعد ذلك نكتب الجملة، التي تختصر جميع فقرات كل قسم من الأقسام، وبذلك يكون لكل مجموعة من الفقرات، جملة واحدة معبرة عنها، بعد ذلك نضع جميع ملخصات أجزاء النص، من الجزء الأول حتى الجزء الأخير ونربطها، بعضها ببعض، لنجعل منها فقرة واحدة، هي الملخص.
- **مرحلة كتابة المسودة:** أطلب من كل طالب أن يبدأ بكتابة مسودة، مستعينا بالمعلومات التي أكتسبها سابقا، ثم كتابة الفكرة الاساسية للموضوع مع الالتزام بعناصر الموضوع وهي" المقدمة، والعرض، والخاتمة".
- **مرحلة تحليل الأخطاء وتصويبها:** يقوم المدرس بتحديد الأخطاء في الكتابة ثم يضع خطأ تحت الأخطاء التي وقع فيها الطالب وتصويبه، كذلك السماح للطالب أن يشارك زميله في مراجعة المسودة والتعرف على الأخطاء، واذا كانت الأخطاء كثيرة، يطلب من الطالب أن يعيد كتابة المسودة مرة ثانية.
- **مرحلة الكتابة النهائية:** بعد أن يتعرف كل طالب على أخطائه في الكتابه ومعرفه صوابها، يطلب المدرس منهم وضع ملخص نهائي للنص مع التركيز في الكتابة وتفادي الأخطاء السابقة.
- **مرحلة التقويم:** يقوم المدرس بتقويم كتابات في ضوء مهارات الكتابة العامة، والخاصة بمجال التلخيص.

إعداد اختبار كتابي (تحليل الأخطاء) لقياس مدى تمكن طلاب الصف الخامس من مهارات الكتابة الوظيفية:

الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى تحليل الأخطاء الكتابية لدى طلاب الصف الخامس الثانوي وقياس مستواهم في المهارات الكتابة الوظيفية، وتعرف مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية (التلخيص) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مصادر إعداد الاختبار: اعتمدت الباحثة في إعداد اختبار الكتابة الوظيفية على البحوث والدراسات العربية والأجنبية.

صياغة أسئلة الاختبار: راعت الباحثة في صياغة أسئلة الاختبار على الجوانب التالية: أن تكون الموضوعات المقدمة مناسبة لمجموعة البحث (طلاب الصف الخامس الاعدادي)، والوضوح والدقة وسلامة التعبير في صياغة الأسئلة.

إعداد معيار تقدير درجات الاختبار؛ وذلك ضمانا لدقة القياس، ولتقدير دراجات الطلاب في الاختبار بشكل موضوعي؛ وفق أسس واضحة ومحددة، وقد اشتمل المعيار على خمس مستويات للأداء(ممتاز ويحصل على (٥) في المهارة، وجيد جدا ويحصل على(٤) في المهارة، وجيد ويحصل على (٣) في المهارة، ومقبول يحصل على(٢)، وضعيف ويحصل على(١) في المهارة، وبعد الانتهاء من إعداد الاختبار، ومعيار تقدير درجاته في الصورة النهائية، تم التأكد من صدق الاختبار، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطراق تدريس، لإبداء آرائهم ، ونصحوا بإجراء بعض التعديلات على عدد منها، واستجابت الباحثة، وأجرت التعديلات اللازمة لتصل بالقائمة إلى صورتها النهائية.

وكما موضح في الجدول التالي

جدول رقم (٢)

أسم التلميذ

حالة الملخص	ممتاز (٥)	جيدجدا (٤)	جيد (٣)	مقبول (٢)	ضعيف (١)
ملخصه يحدد الفكرة الرئيسة للنص الأصلي.					
ملخصه يراعي التسلسل المنطقي في عرض فكرة.					
ملخصه يتخلص من الحشو والتفاصيل الزائدة.					
ملخصه يستخدم كلمات مناسبة للسياق.					
ملخصه استخدام القواعد النحوية بطريقة تظهر المعنى.					
ملخصه اختيار الألفاظ الملائمة للمعنى.					
ملخصه يربط بين الأفكار والجمل بأدوات ربط مناسبة(الواو، الفاء، ثم، لكن،...إلخ).					
ملخصه كتابة الهمزة بشكل صحيح في أول الكلمات، وفي وسطها، وفي آخرها.					
ملخصه يستخدام علامات الترقيم بشكل صحيح؛نحو:(،/ ./ :/ " "/ ؟/ ...إلخ)					
ملخصه يعبر عن فكرة النص بأسلوبه الشخصي.					

حساب معامل ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار عن طريق تطبيق الاختبار مرتين بفارق زمني اسبوعين، وتم حساب معامل بيرسون بين التطبيقين، فجاءت النتائج كما مبين في الجدول التالي:

جدول(٣)

معامل الثبات بين تطبيقي الاختبار

مجال الكتابة الوظيفية	معامل الارتباط	دلالة الارتباط
مجال التلخيص	٠,٧٤	الارتباط دالة عند مستوى(٠,٠٥)

ويظهر من الجدول السابق، معامل الارتباط كبير، وهي دالة عند مستوى(٠,٠٥)؛ مما يدل على ارتفاع ثبات الاختبار، وصلاحيته للتطبيق.

ج- تم حساب ثبات معامل الارتباط بين متوسطي درجات تصحيح الاختبار؛ وفق الجدول السابق،؛ حيث بلغ معامل الاتباط بين التصحيحين ككل(٠,٨٠)، وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

التطبيق القبلي لأدوات البحث: تم تطبيق اختبار الأداء قبليا على طلاب عينة البحث، وبعد ذلك تم رصد الدرجات لكل طالب من طلاب عينة البحث.

تطبيق تجربة البحث: قامت الباحثة بالاتفاق مع مدرس المادة[١] بتدريس محتوى البرنامج المقترح في الكورس الأول للعام(٢٠١٨– ٢٠١٩م)، على طلاب عينة البحث، وتم تحديد الجدول الزمني للتطبيق؛ حيث استغرق التدريس(١٦) درسا، بواقع درسين في الاسبوع ، متضمنا تطبيق اختبار الأداء مرتين" قبلي– بعدي".

التطبيق البعدي لأدوات البحث:

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الأداء(بعدي) على عينة البحث، وبعد ذلك تم رصد الدرجات لكل طالب من طلاب عينة البحث.

المعالجة الإحصائية: استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة معتمده على المعالجة الإحصائية برنامج (spss)، واستخلاص النتائج.

٤_ الفصل الرابع/ عرض النتائج ومناقشتها

٤_١ أولا: نتائج البحث:

تنقسم نتائج البحث إلى نتائج نظرية ونتائج إحصائية، وسوف تعرض الباحثة هذه النتائج من خلال الإجابة عن تساؤلات البحث على النحو التالي:

أ- **الإجابة عن أسئلة البحث:**

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه:" ما مهارات الكتابة الوظيفية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية ؟ قامت الباحثة بإعداد قائمة، والتأكد من صدقها وثباتها والتحكيم عليها، وتم التوصل إلى قائمة نهائية، والتي تتكون من(١٠) عشر مهارة، وقد سبق في الفصل الثالث شرح خطوات استخلاص هذه القائمة بالتفصيل، وبذلك تكون الباحثة قد أجابت عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه:" ما مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية من مهارات الكتابة الوظيفية؟ قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- إعداد اختبار كتابي، لتحديد مدى تمكن طلاب المرحلة الثانوية من مهارات الكتابة الوظيفية وخاصة في تلخيص نص، ثم عرضه على المحكمين، وضبطه في ضوء أرائهم، وتحديد صدقه وثباته، تم تطبيقه قبليا/ بعديا على مجموعة البحث(الصف الخامس الثانوي).
- تحليل كتابات الطلاب؛ وقياس مستوى تمكن مجموعة البحث من هذه المهارات.

[١] - د. مرتضى جبار عبد، مدرس اللغة العربية في ثانوية سنجار المختلطة.

- تم عرض وتحليل وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها، من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات الخاصة بمجموعة البحث والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(٤)

مستوى التمكن القبلي والبعدي لدى مجموعة البحث من مهارات الكتابية الوظيفية

التطبيق	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة(0,05)	مستوى التمكن الفعلي
القبلي	42	1.19	1.01	41	8.48	دالة	%28
البعدي	42	2.64	0.79			دالة	%57

يتضح من الجدول السابق أن مستوى التمكن لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي من مهارات الكتابة الوظيفية(٢٨ %)، بانحراف معياري(١.٠١)، وبدرجة حرية(٤١) عند مستوى دلالة(٠.٠٥)، ، وأن مستوى التمكن البعدي لدى طلاب الصف الخامس الاعدادي من مهارات الكتابة الوظيفية(٥٧ %)، بانحراف معياري(٠.٧٩) وبدرجة حرية(٤١) عند مستوى الدلالة(٠.٠٥)، وهذا يشير إلى ارتفاع معدل نمو مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية" طلاب الصف الخامس، ويرجع نمو مهارات الكتابة الوظيفية إلى مدخل تحليل الأخطاء والذي يمنح الطلاب الفرصة لإظهار قدراتهم في مهارات الكتابية الوظيفية(التلخيص)، من خلال تصحيح الأخطاء، وإعادة التلخيص مرة أخرى، مما ساعدهم على تعرف جوانب الضعف في كتاباتهم، ومعالجتها للوصول إلى مستوى الكفاءة اللغوية.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه:" ما أسس البرنامج المقترح القائم على مدخل تحليل الاخطاء في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية ومكوناتها؟

قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- تحديد مفهوم البرنامج وأسسها، ومكوناتها في ضوء تحليل الأخطاء.
- تحديد الخطة الزمنية اللازمة لتطبيقها، وتتمثل في:
  - مدة الدراسة/ تم تطبيق البرنامج المقترح في بداية الكورس الأول للعام الدراسي٢٠١٨- ٢٠١٩.
  - القائم بالتدريس/ قام بالتدريس مدرس اللغة العربية للصف الخامس الإعدادي.

للإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه:" ما فاعلية البرنامج المقترح القائمة على مدخل تحليل الأخطاء في تنمية مهارات الكتابة الوظيفيه لدى لطلاب المرحلة الثانوية ؟ قامت الباحثة باختبار الفرض البحثي المتعلق بهذا السؤال:(توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي دراجات طلاب –مجموعة البحث– في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الوظيفية لصالح التطبيق البعدي) حيث تم حساب الفرق بين المتوسط الحسابي، لمجموع درجات طلاب المجموعة البحثية في التطبيقين؛

القبلي والبعدي، لاختبار الكتابة الوظيفية، والنسب المئوية لهذا الفرق، وكذلك الانحراف المعياري، وقيمة(T) لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين، والجدول التالي يوضح التالي:

جدول(٥)

الفرق بين متوسطي درجات الطلاب بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الكتابة الوظيفية

التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب	الانحراف المعياري	قيمة(T) ودلالتها	مربع إيتا	حجم التأثير
قبلي	٤٢	٢.٤٣	١,٦٢	٩,٥٢	٠,٤٨	كبير
بعدي	٤٢	٤,٧٦	٠,٥٣	دالة عند مستوى(٠,٠٥)		

يتضح من جدول(٤) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي؛ حيث جاءت

قيمةT(٩,٥٢) دالة عند مستوى(٠,٠٥)، كما كان حجم تأثير البرنامج المقترح القائم على مدخل تحليل الأخطاء كبيرا، حيث جاءت قيمة مربع إيتا(٠,٤٨).

ويمكن تفسير النتلئج السابقة؛ بأن البرنامج المقترح القائم على مدخل تحليل الاخطاء؛ قد ساعد طلاب الصف الخامس للوصول إلى مستوى الكفاءة اللغوية في مهارات الكتابة الوظيفية، ويؤكد هذه النتيجة ارتفاع حجم أثر المعالجة التجريبية، حيث تضمنت المعالجة التجريبية أنشطة مختلفة من خلال التلخيص، وتصحيح الأخطاء، وإعادة التلخيص مرة ثانية، مما ساعدهم على تعرف جوانب القصور في كتاباتهم من خلال تحليل الاخطاء وتوضيح الأخطاء التي وقعوا فيها ومعالجتها، مع الالتزام قدر الإمكان بقواعد اللغة العربية السليمة في الكتابة ، ومعالجتها للوصول إلى مستوى الكفاءة اللغوية.

واتفقت هذه النتائج مع دراسة (Ahmad Abdurrahman Al-Salem، 2008)، ودراسة (Rania ,2011)، ودراسة(عبد المقصود أحمد،٢٠١٠)، وبذلك خلصت الدراسة الحالية إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية(الصف الخامس الاعدادي).

٤_٢ توصيات البحث:

توصي الباحثة ببعض التطبيقات التربوية التالية:

١. التزام الحوار باللغة العربية الفصيحة؛ بحيث يؤدي ذلك إلى تمكينهم من مهارات اللغة العربية، وتدريبهم على توظيف المفردات والتراكيب اللغوية والتواصل بها.

٢. ضرورة تدريب مدرسي اللغة العربية؛ على كيفية إعداد الاختبارات اللغوية وتصحيحها، والاستفادة من نتائجها في تعديل أداءات الطلاب، ومعالجة الأخطاء التي سقطوا فيها.

٣. الحرص على تهيئة مواقف لغوية متنوعة، يستخدم المدرس فيها اللغة العربية استخداما صحيحا، يعالج ما شاع من أخطاء الطلاب، ويعرفهم بأخطائهم.

٤. أن لا يقف دور المدرس عند تصحيح الخطأ بنفسة، وإنما يجب أن يعيد المدرس الدفتر للطلاب فيعرفه بخطئه ويناقشه فيه، ويصححه معه، بحيث يؤدي ذلك إلى تمكينهم من مهارات اللغة العربية.

٤_٣ مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

١. فاعلية الاستراتيجية قائمة على مدخل تحليل الأخطاء في تنمية مهارات الكتابة الابداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. فاعلية الاستراتيجية قائمة على مدخل تحليل الأخطاء في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المصادر

أولا: المصادر العربية

أحمد حسين اللقاني، علي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٩.

أحمد زكي صالح(١٩٧٢م): الأسس النفسية للتعليم الثانوي، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.

حسني عبد الباري عصر: الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادي والثانوي، مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٥.

رشدي أحمد طعيمة(٢٠٠٦م): المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي.

زين كامل الخويسكي(٢٠٠٩): المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس.

طارق محمد محمد عوض(٢٠٠٤): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي للمكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء حاجاتهم اللغوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عبد الرحمن محمد العيسوي،٢٠٠٠، ١٣٨)علم النفس التعليمي، بيروت ، دار الراتب الجامعية.

عبد اللطيف الصوفي(٢٠٠٩): فن الكتابة، أنواعها، مهاراتها، أصول تعليمها للناشئة(٦-١٦) سنة، ط٢، دار الفكر، دمشق- البرامكة.

عبد المقصود أحمد عبد المقصود بدوي(٢٠١٠): فاعلية استراتيجية تحليل الأخطاء في علاج الصعوبات والأخطاء الإملائية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

عبد المقصود أحمد عبد المقصود بدوي(٢٠١٠م): فاعلية استراتيجية تحليل الأخطاء في علاج الصعوبات والأخطاء الإملائية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، رسالة ماجستر غير منشورة، ص١١٤.

عبده الراجحي(١٩٩٥م): علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

علي أحمد مدكور(١٩٩٣م): منهج التربية-أساسياته ومكوناته، القاهرة، الدار الفنية.

علي أحمد مدكور(٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
فايزة السيد، فاتن مصطفى(٢٠٠٠): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة، طيبة للطباعة.
ماجد غليون(٢٠١٠): تعليم مهارة الكتابة الوظيفية للطلبة الناطقين بغير العربية: مشكلات وحلول، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.
محمد الحاوري(٢٠٠٧): أثر برنامج في القراءة الابتكارية على تنمية بعض مهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة اليمنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
محمد حسن عبد العزيز(٢٠١١): علم اللغة الحديث، القاهرة، مكتبة الآداب.
محمد رجب فضل الله(٢٠٠٣): عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها" تعليمها وتقويمها"، القاهرة.
محمد صلاح الدين(٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، القاهرة.
محمد فارس عثمان لي(٢٠١٥): الأخطاء اللغوية الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المالديف– دراسة تحليلية، رسالة ماجستير في اللغة العربية، كلية اللغات– قسم اللغة العربية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.
محمد علي الخولي(١٩٨٦): معجم علم اللغة التطبيقي، مكتبة لبنان، بيروت.
مختار عبد الخالق عطية (٢٠١٠): أثر استخدام الحاسوب في تنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة القراءة والمعرفة، ع"١١٠"، ديسمبر.
هداية هداية إبراهيم(٢٠٠٨): برنامج مقترح لعلاج الصعوبات اللغوية الشائعة في كتابات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء مدخل التقابل اللغوي و تحليل الاخطاء، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، معهد الدراسات التربوية جامعة لقاهرة.

ثانيا: المصادر الأجنبية:

Ahmad Abdurrahman Al-Salem :The Effect of Whole Language Approach in Developing English Writing Skills for the First Year Secondary School Students in Saudi Arabia , PH. D. in Education , Institute of Educational Studies, Cairo University, 2008 .

Jahin,J.&Wafa M ,(2012): EFL Major Student Teachers Writing Proficiency and Attitudes towards Learning English. Umm Al-Qura University. Journal of Educational & Psychologic Science. Vol. 4, No. 1 .

Miguel Bengoa elt,(2013):" English Language Teaching" Retrieved from : http://miguelbengoa.com/elt/?p=87.

Rania Mohamad Bahig Farid Bahgat : The Effectiveness of a Suggested Strategy Based on Mastery Learning Model in Developing English Functional Writing Skills for Preparatory Stage Students, M.A. Degree, Department of Curriculum & Instruction, Institute of Educational Studies, Cairo University, 2011.

Rula Fahmi : Jordanian Undergraduate EFL Students' Errors in The Use of The Indefinite journal.com. – EFL-www.asian : vailable atA , 2005 Article